

أفضل الممارسات البيئية بالمنشآت السياحية والفندقية ودورها في اختيار السائح لمصر كمقصد سياحي
نهلة محمد محسن فاروق عبد النبي عطا الله مروة صلاح قاعود
كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم

الملخص

تعد المؤشرات والتقارير البيئية أحد أهم الأدوات التي تدعم متخذى القرار فى التخطيط السليم بهدف تحديد الأولويات فى إستغلال الإمكانيات والموارد المتاحة للحصول على الأهداف المنشودة، حيث تعكس المؤشرات والتقارير البيئية الوضع البيئى بصورة دقيقة، وذلك فى إطار تنفيذ التوجيهات السياسية بضرورة إتخاذ كافة الإجراءات للحفاظ على البيئة من أجل توفير الحياة الآمنة والصحة الجيدة للمواطن المصرى رغبة فى التوجه نحو تحقيق التنمية المستدامة ، حيث تعد المؤشرات أداة مهمة فى تعيين المشكلات البيئية و تحليلها وتقويمها وتحديد الاولويات ورصد التغير فى حالة البيئة مع الزمن و وسيلة مهمة لمتابعة أداء السياسات وقياس التحسن فى تحقيق أهداف محددة ومن هنا تبرز أهمية البحث فى اسباب تراجع ترتيب مصر فى دليل أداء المؤشر البيئى ليصل فى عام ٢٠٢٠م الي الترتيب ٩٤ من بين ١٨٠ دولة بعد ان كان فى عام ٢٠١٨م فى الترتيب ٦٦ من بين ١٨٠ دولة ، الامر الذى يعنى ان هناك خلل فى المؤشرات البيئية فى مصر وهو الامر الذى يستدعي ضرورة الدراسة وتأثيره على اختيار السائح لمصر كمقصد سياحي حيث ان التلوث البيئى يؤثر سلبا على مقومات السياحة البيئية ويؤدي الي تدهورها وفقدانها لجاذبيتها الساحرة، كما ان تلوث المقاصد السياحية سواء كان عبارة عن تلوث للشواطئ او مياه البحر او الغابات او الحدائق او المناطق الحضرية يجعلها بيئات غير صحية و غير صالحة للاستجمام وهذا ما يجعل الكثير من السياح يجتنبوها، الي جانب أيضا تواضع الوعي السياحي ونقص التوعية بأهمية السياحة و البيئة لدى معظم المواطنين، الامر الذى يؤدي الي انتشار السلوكيات الخاطئة و السلبية فى بعض الاماكن السياحية فبالرغم من ان المؤسسات تبني و تنفذ الادارة البيئية ، الا ان اغلب هذه المؤسسات تفشل فى تنفيذها الامر الذى دعى الي دراسات جدية لطرق ضمان التنفيذ الفعال و الناجح للاستراتيجيات و بالتالى تدمر مجهود ضخم تبذله الدولة من أجل إنعاش السياحة وجعل مصر مقصدا سياحيا ورفع تنافسيتها تهدف هذه الدراسة الي الوقوف على تأثير وعى السائح حول المؤشرات البيئية فى اختيار مصر كمقصد سياحى و التعرف على مدى تأثير تطبيق أفضل الممارسات البيئية بالمنشآت السياحية والفندقية على اختيار السائح لمصر كمقصد سياحى و معرفة آراء السائحين حول تأثير المؤشرات البيئية على اختيار السائح لمصر كمقصد سياحى. و تعتمد منهجية الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم توزيع عدد ١٠٠ استمارة على الاجهزة الحكومية من قطاع السياحة و قطاع البيئة و ايضا عدد ٣٠٠ استمارة على السائحين الوافدين الي مصر لمعرفة مدى وعى السائحين بالمؤشرات البيئية و اختيارهم مصر كمقصد سياحى، و تم تحليل البيانات من خلال برنامج التحليل الاحصائي الجاهز للعلوم الاجتماعية SPSS Version 23. و قد توصلت الدراسة إلى وجود تشتت فى الآراء حول مدى الاهتمام بالمؤشرات البيئية و تطبيقها فى المنشآت السياحية فى مصر، وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالمؤشرات البيئية من قبل المؤسسات الحكومية و العمل على تطويرها لتحسين الصورة الذهنية عن مصر كمقصد سياحى عالمى.

الكلمات الدالة : المؤشرات البيئية – التقارير البيئية – التنمية المستدامة – قطاع السياحة

تمهيد :

قد شغل موضوع الإدارة البيئية وسبل تفعيلها في المؤسسة حيزاً مهماً في البحوث و الدراسات الاقتصادية لفترة طويلة من الزمن ، فخلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين و العقد الأول من القرن الواحد و العشرين تغير مفهوم البيئة فبعد أن كان مفهوم البيئة يقتصر على تلوث المنظومات البيئية ، بل أصبح الآن يتعدى ذلك فأصبح الحديث يركز علي الاقتصاد الأخضر وإدماجه في صياغة الإستراتيجيات و السياسات و الخطط و البرامج في ظل التوجه العالمي و انتهاج العديد من السياسات لتفعيل هذا المفهوم في المجتمعات المستدامة و المدن صديقة البيئة وإعادة استخدام وتدوير المخلفات من أجل تحقيق التنمية المستدامة (الجهاز المركزي للتعبئة و الإحصاء ، ٢٠١٥).

و تعد المؤشرات والتقارير البيئية أحد أهم الأدوات التي تدعم متخذى القرار فى التخطيط السليم بهدف تحديد الأولويات فى إستغلال الإمكانيات والموارد المتاحة للحصول على الأهداف المنشودة، حيث تعكس المؤشرات والتقارير البيئية الوضع البيئى بصورة دقيقة، وذلك فى إطار تنفيذ التوجيهات السياسية بضرورة إتخاذ كافة الإجراءات للحفاظ على البيئة من أجل توفير الحياة الآمنة والصحة الجيدة للمواطن المصرى رغبة فى التوجه نحو تحقيق التنمية المستدامة ، حيث تعد المؤشرات أداة مهمة فى تعيين المشكلات البيئية و تحليلها وتقويمها وتحديد الاولويات ورصد التغير فى حالة البيئة مع الزمن و وسيلة مهمة لمتابعة أداء السياسات وقياس التحسن فى تحقيق أهداف محددة .

<http://www.eaaa.gov.eg/ar-eg> , 2016

كما يهتم البعد البيئى بتحقيق الرفاهية الاقتصادية للأجيال الحاضر و المستقبل مع الحفاظ علي البيئة وحمايتها من التلوث وتمكينها من توفير مستوي معيشي يتحسن باستمرار مع مرور الزمن للحفاظ علي التراث البيئى و الموارد الطبيعية من أجل الأجيال القادمة وإيجاد حلول قابلة للاستمرار إقتصادياً للحد من إستهلاك الموارد وحفظ الموارد الطبيعية ، حيث تركز التنمية المستدامة علي العلاقة بين نشاطات السكان و البيئة وتتعامل مع الموارد الطبيعية ومحتواها علي إنها أساس الحياة الانسانية التي تعمل علي تطوير هذه العلاقة كي تكون علاقة تكامل و إنسجام ويتم ذلك من خلال تنمية إحساس الافراد بالمسؤولية تجاه المشكلات البيئية وحثهم علي المشاركة الفعالة فى خلق الحلول المناسبة لها عن طريق مشاركتهم فى إعداد برامج ومشروعات التنمية المستدامة وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها (شاهين ، ٢٠١٣).

قامت مصر بإعداد إستراتيجية وطنية للتنمية المستدامة لتحقيق التناغم بين السياسات و الخطط الاقتصادية و الاجتماعية ومكونات البيئة المتنوعة فى الدولة لتوفير التنمية البيئية وهذا يتطلب أن تتم عملية تخطيط السياسات وتقييمها بناء علي نظام قوي من المؤشرات التي تزود الحكومة بإشارات واضحة فيما يتعلق بقضايا البيئة و التنمية(الجهاز المركزي للتعبئة و الإحصاء ، ٢٠١٦)

تمثل المؤشرات البيئية أمراً حيوياً عند إختيارها كأدوات تخطيطية ولكي تكون المؤشرات ناجحة فى مهمتها يجب ان يكون مرشداً فعالاً فى عملية التغيير لاولويات المجتمع وفى عملية إتخاذ القرار ورسم السياسات وفى سلوك الأفراد و المؤسسات ، كما تتباين طبيعة الدول من حيث الموارد المتاحة ومستوي الدخل الفرد/ سنة ومن ذلك يجب ان تكون المؤشرات البيئية المختارة للاداء البيئى متوائمة مع المحددات الطبيعية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية (قطب ، ٢٠١٧) .

تعتبر نظم الإدارة البيئية مهمة فى تحسين أداة الإدارة فى القطاع السياحي ويمثل نظام الإدارة عصب الأداء البيئى ، حيث أصبح برنامج الإدارة البيئية نتيجة لازدياد الوعي البيئى ذا أهمية كبرى بين دول العالم لان تبني الإدارة لهذا النظام له دوافعه فى إنجاز الاعمال بالشكل التنافسي ، وهي عبارة عن هيكل المنشأة ومسئولياتها وممارستها و إجراءاتها وموادها المستخدمة فى

حماية البيئة وإدارة الأمور البيئية ويحدد نظام الإدارة البيئية فلسفة المنشأة تجاه القضايا البيئية ووضع أهداف للبرامج البيئية وتطوير برامج الأداء البيئي (لطفي ، ٢٠١١) .

تعتبر معايير الايزو ١٤٠٠٠ من اهم المحاولات لوضع معايير دولية بيئية مقبولة تعمل علي تحقيق المرونة للمنشآت لتحقيق اهدافها البيئية بكفاءة و فعالية ولقد كانت هذه المعايير محل اهتمام المنظمة العالمية للتوحيد القياسي حيث اصدرت معيار الجودة رقم ٩٠٠١ والذي يتعلق بالجودة ومراجعة نظام الادارة البيئية للمؤسسات كما اصدرت المنظمة ايضا المعيار رقم ١٤٠٠٠ لتحديد طبيعة ومهام نظام الادارة البيئية ويعد هذا المعيار من اهم برامج حماية البيئة نظرا لما يتضمنه من مبادئ ومعايير تتعلق بنظم الادارة البيئية التي يجب ان تتبناها المنشآت الفندقية و السياحية لتحسين مستوي ادائها البيئي و الحصول علي شهادة الايزو ١٤٠٠١ صدر الي جانبه معايير اخري متعددة في هذا المجال وايضا معيار رقم ١٤٠٠٤ ويتناول مواصفات وارشادات مبادئ نظم الادارة البيئية و المعيار رقم ١٤٠٢٠ يتناول العلامة البيئية , حيث ان حصول المنشآت الفندقية و السياحية علي شهادته الجودة العالمية لا تعني الكمال وانما يعني ان جميع الاعمال و الاجراءات تؤدي الي تقديم خدمة ما.(Alice, 2014)

و يوضح الجدول رقم (١) العائد من تطبيق نظم الادارة البيئية في قطاع السياحة و الحصول علي شهادته الايزو ١٤٠٠١

• ضمان الالتزام بالتشريعات البيئية
• خفض التكاليف من خلال استخدام الافضل للموارد الطبيعية و المياه و الطاقة
• خفض تكلفة ادارة المخلفات
• خفض نفقات التوافق مع الشروط البيئية
• خفض التكلفة المصاحبة لوقوع الحادث
• تجنب الغرامات و الجزاءات بسبب المخلفات البيئية
• تحسين عملية مراقبة التكلفة
• التوافق مع طلبات المستثمرين و العملاء حيث تفضل المؤسسات الدولية التعامل مع المنشآت الفندقية التي تطبق نظام الادارة البيئية
• ارضاء الشركات
• خفض رسوم التأمين للمؤسسات التي لها نظام للسلامة و المحافظة علي البيئة
• الحفاظ علي البيئة و حمايتها لصالح الاجيال الحالية و القادمة
• تحسين المظهر العام للمنشآت الفندقية و السياحية

جدول رقم(1) : العائد من تطبيق نظم الادارة البيئية في قطاع السياحة و الحصول علي شهادته الايزو ١٤٠٠١

المصدر : وزارة البيئة ، جهاز شئون البيئة ، ٢٠١٧

يتبين من الجدول السابق رقم (١) ان اهمية الحصول علي شهادته الايزو تكمن في انها وسيلة لتحقيق الجوده الشاملة التي تعتبر لغه العصر ومفتاح النجاح و الوصول للمنافسة السوق العالمية , ومن المؤكد ان اهمية ما يميز الجودة قبل ان تكون

شهادة هي سلوك وثقافة علي مستوي المسؤولين و الافراد بل وعلي مستوي المنشآت الفندقية و السياحية ككل و التفكير في تحقيق الجودة قرار استراتيجي بلا شك .

اولا : الاتجاهات الحديثة في الاهتمام بالبيئة في قطاع السياحة : (Vivi ,N, 2014)

- شهادة السياحة الخضراء وتمنح للفنادق التي تهتم بالبيئة وتعمل علي ترشيد استهلاك الكهرباء و الماء باستخدام تجهيزات ومعدات فندقية حديثة صديقة للبيئة بالإضافة الي مشاركة في مشاريع الحفاظ علي البيئة علي مستوي المجتمع وتوعية نزلاء الفنادق بالمحافظة علي المكان
- شهادة الايزو ١٤٠٠١ لضمان جودة البيئة
- شواطئ الرابية الزرقاء وهي شواطئ يرفع عليها العلم الازرق مما يدل علي اتباعها نظاما بيئيا جديدا ومن شروطها : ان يكون الشاطئ طبيعيا ولا يتم التدخل فيه هندسيا مع عدم المساس بمعالمة الطبيعية و توفير مياة نظيفة وعدم القاء الصرف من المراكب السياحية و عدم استخدام تكنولوجيا مضره بالبيئة في وسائل الترفيه .
- يوفر قطاع السياحة فندق بيئي متميز ومكان للراحة ووسائل الترفيهية
- الممارسات صديقة البيئة في المنشآت الفندقية حيث يجب النظر علي انها نظام مفتوح ويتأثر بما يحيط به من متغيرات بيئية ودرجة نجاح القطاع السياحي يتوقف علي امكانية التكيف مع المتغيرات البيئية فكلما زادت القدرة علي اكتشاف التهديدات البيئية كلما امكن تجنبها او الحد من تأثيرها .

ومما سبق يتبين ان تحقيق التنمية المستدامة في قطاع السياحة يتطلب وجود نظام مراجعة يهتم بالموارد الطبيعية ويعمل علي تخفيض الاستهلاك و الحفاظ علي هذه الموارد و يتطلب ايضا نظم بيئية يعمل علي تقييم الاداء البيئي وزيادة الوعي نحو تبني الممارسات صديقة للبيئة ومن هذا المنطلق يتم تفعيل المراجعة البيئية في القطاع السياحي و الذي يهدف الي تحسين الاداء البيئي واطافة قيمة حقيقة للمنشأة و التأكد من التزامها بالقوانين و التشريعات البيئية وذلك من خلال تطوير وتنمية الممارسات البيئية المستدامة بالإضافة الي وضع توصيات لتحقيق تنمية سياحية بيئية مستدامة (الشناوي ، ٢٠١٦) .

ثانيا : التخطيط السياحي البيئي للمواقع السياحية :

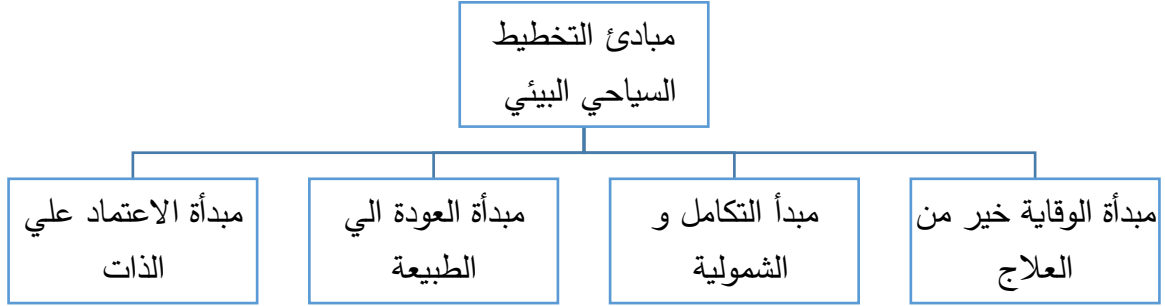
يعرف التخطيط السياحي البيئي بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في مواقع السياحة البيئية وفي فترة زمنية محددة ويقضي ذلك حصر الموارد الطبيعية في الموقع السياحي من اجل تحديد اهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية مستدامة سريعة ومنظمة من خلال اعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول فروع النشاط السياحي (غضبان ، ٢٠١٥ ، ص ١٧٥)

كما يعرف ايضا بأنه مفهوم ومنهج جديد يعمل علي تقييم خطط التنمية السياحية من منظور بيئي بمعني هو التخطيط الذي يحكمه بالدرجة الاولى البعد البيئي و التأثيرات البيئية المتوقعة لخطط التنمية السياحية علي المدى المنظور وغير المنظور وهو التخطيط الذي يهتم بالقدرات او الحمولة البيئية ، بحيث لا تتعدي مشروعات التنمية السياحية وطموحاتها الحد البيئي الحرج وهو الحد الذي يجب ان نتوقف عنده ولا نتعداه حتي لا تحدث نتائج قد تعصف بكل ثمار مشروعات خطط التنمية السياحية (بظاظو ، ٢٠١٢ ، ص ١٧١)

إن التخطيط السياحي البيئي من خلال اهتمامه بعنصر البيئة ومعالجته للمشكلات البيئية وتقويمه لمختلف المشروعات السياحية يسهل في نهاية الامر الي خلق بيئة صحية آمنه مما يؤدي الي تحقيق نمو اقتصادي وبالتالي تنمية مستدامة حيث

ان تطبيق المبادئ التي تقوم عليها عمليات التخطيط السياحي البيئي من شأنها ان تدفع الي تحقيق ثروات اقتصادية دائمة
ومن هنا نستعرض في الشكل رقم (٣) اهم المبادئ الذي يقوم عليها التخطيط السياحي البيئي (عياشي ، ٢٠١٦) :

شكل رقم (٣): المبادئ الذي يقوم عليها التخطيط السياحي البيئي



المصدر: عياشي ، عبد الله ، ٢٠١٦ .

ثالثا : دور التخطيط السياحي البيئي :

يضم التخطيط السياحي البيئي مشاريع تحقق ارباحا اقتصادية كما يعد التخطيط السياحي اهم مرحلة في عملية التنمية السياحية المستدامة في مواقع السياحة البيئية ، فالتخطيط السياحي هو العملية التي يمكن من خلالها زيادة منافع التنمية السياحية وتجنب اثارها السلبية و توجيهها نحو الاستدامة قبل تنفيذها وتعود اسباب نجاح او فشل مخطط التنمية السياحية في مواقع السياحة البيئية الي السياسة السياحية العامة التي تتبناها المناطق السياحية ومن هنا يمكن اعتبار التخطيط السياحي وسيلة الاكثر اهمية و التي يمكن من خلالها الوصول للتنمية المستدامة (Nguyen , 2015) .

رابعا : المؤشرات البيئية في مصر :

تعاني مصر من التلوث البيئي منذ بداية الستينات من القرن العشرين حيث بدأت الدولة في تلك الفترة في انشاء الصناعات الكبيرة وذلك لسد عجز الطلب المحلي علي الكثير من السلع دون النظر لمشكلات البيئية المرتبطة بتلك الصناعات ، وفي محاولات الحكومة المصرية لتقليل الضرر البيئي و السيطرة علي الاوضاع البيئية المتردية قامت الحكومة بإنشاء كيان مؤسسي يعني البيئة في مصر وهو جهاز شئون البيئة ويعتبر هو الجهاز التنفيذي لوزارة الدولة لشئون البيئة ومنذ ذلك الحين ركزت الوزارة بالتعاون مع كافة شركاء التنمية علي تحديد الرؤية البيئية و الخطوط العريضة للسياسات البيئية وكذلك برامج العمل ذات الاولوية في ضوء ما تشهده مصر من تغيرات اقتصادية و اجتماعية وتحديات مرحلة جديدة في طريق التنمية المستدامة (عيسي ، ٢٠١٣)

أقرت مصر في عام ٢٠١٥م استراتيجيتها الخاصة بالتنمية المستدامة بعنوان " استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠" تلك الاستراتيجية التي لم يسبق لها مثيل من حيث نطاقها واهميتها علي الصعيد الوطني فهي تغطي أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية وتتلخص رؤية مصر ٢٠٣٠ في " ستكون مصر الجديدة ذات اقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع يعتمد علي الابتكار و المعرفة قائمة علي العدالة و الاندماج الاجتماعي و المشاركة ذات نظام ايكولوجي متزن ومتنوع تستثمر عبقرية المكان و الانسان لتحقيق التنمية المستدامة ولترتقي بجودة حياة المصريين (الجهاز المركزي للتعبئة و الاحصاء ، ٢٠١٦) .

تم اعداد خطة استراتيجية قومية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م لتحقيق التناغم بين الاهداف المطروحة للمجتمع في التنمية الاقتصادية من جانب و الحفاظ علي البيئة من جانب اخر وتطلب هذا الامر ان تتم عملية تخطيط السياسات و تقييمها بناء علي نظام قوي من المؤشرات البيئية التي تزود الحكومة و المواطنين بمعلومات وارشادات واضحة فيما يتعلق بالبيئة و الحفاظ عليها بل وتنميتها و بالتالي الحفاظ علي صحة و حياة المواطنين , وتعتمد المؤشرات البيئية علي رصد وتحليل للبيانات المتاحة حول قضايا البيئة لاستفادة منها في وضع توجيهات للحكومة في بعض القضايا و تخطيط السياسات المناسبة , وتقدم المؤشرات البيئية التحذيرات المبكرة لتجنب الخسائر البيئية التي يمكن ان تقع ومن المهم ان يتم تصميم المؤشرات البيئية بالشكل الذي يتوافق مع احتياجات البيئة المصرية وهو ما تم مراعاته عند تصميم المؤشرات البيئية المصرية (وزارة البيئة ، ٢٠١٦) .

١- الإطار العام للسياسة البيئية في مصر :

وتستند السياسة البيئية في مصر علي المحاور التالية : (وزارة البيئة ، ٢٠١٦)

- * تعميق مفاهيم المشاركة و التنسيق و العمل التعاوني بين مختلف فئات المجتمع علي المستوى القومي في مجالات البيئة .
- * المشاركة الفعالة علي المستوى الثنائي و الاقليمي و الدولي و ضمان الوفاء بالتزامات مصر في هذا المجال
- * تطبيق احكام القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ وتعديلاته
- * تطوير السياسات البيئية
- * دعم نظم الادارة البيئية المستدامة
- * تنمية وتطوير المجتمعات الطبيعية و حماية التنوع البيولوجي
- * دعم القدرة المؤسسية لجهاز شئون البيئة وفروعه بالاقاليم و وحدات الادارة البيئية بالمحافظات

٢- مراحل تطور النموذج المتبع لانشاء المؤشرات البيئية المصرية :

* إطار (PSR) الضغوط - الحالة - State - الاستجابة Response :

تم استخدام نموذج PSR كإطار مرجعي مشترك لتحديد المؤشرات باستخدام مجموعة من المعايير لتناسب الظروف وهذا ما يوضحه الشكل التالي رقم (١) وذلك من خلال:

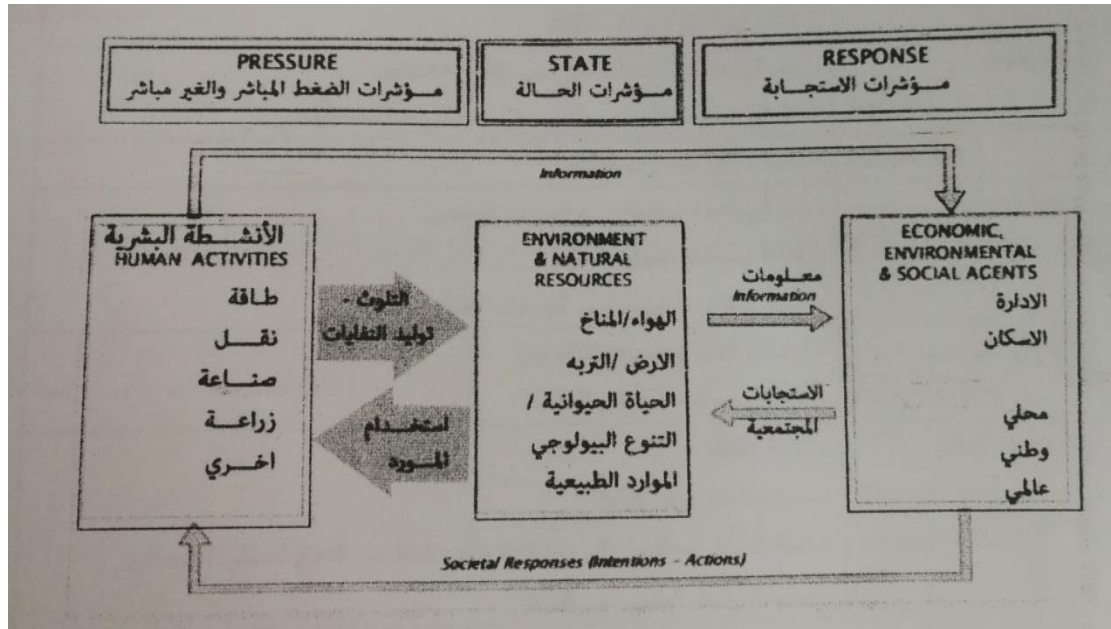
* ملائمة السياسات و الاداة المساعدة للمستخدمين و متخذي القرار

* قابلية القياس

* سلامة التحليل

إطار (PSR) الضغوط - الحالة State - الاستجابة Response

شكل رقم (١)



المصدر : قطب , سهام مصطفى احمد ' ٢٠١٧

* إطار (DSR) القوي الدافعة Driving Force و الحالة State و الاستجابة Response :

نزي هنا ان مؤشرات الضغوط تستخدم بشكل أفضل للقضايا البيئية فقط وبالمقارنة مع مؤشرات القوي الدافعة تلائم اكثر الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والمؤسسية هذا بالإضافة الي ان القوي المحركة يمكن استخدامها كتفسير لكل من التأثيرات الايجابية والسلبية البيئية والتنمية (عيسي ، ٢٠١٣)

* إطار (PSIR) الضغوط - الحالة State - التأثيرات Impact - الاستجابة Response :

فكري ان من خلال إطار PSIR يكون لمؤشرات حالة البيئة القدرة علي التركيز فقط علي قياس الخصائص الفيزيائية للبيئة , استنادا علي السياسات البيئية القائمة في المجتمع مثل سياسات تسعير مياه الشرب في المناطق الحضرية او اثر تلك السياسة علي حالة البيئة او حتي استخدام ممارسات الادارة في تنظيم الموارد البيئية وعلي هذا النحو فإن مؤشرات الحالة هنا تشرح ماهية العوامل التي تؤثر علي الضغوط البيئية المختلفة و ايضا تقدم التوضيح اللازم لحالة البيئة في حين توضح فئة مؤشرات

التأثيرات او الاثر البيئي تأثير الضغوط المحتملة علي حالة البيئة و القرارات البيئية توضع او تصنع بناء علي المعلومات المنتجة من المؤشرات التي ترصد كلا من عمليات الضغوط , الحالة , الاثر واخيرا الاستجابة حيث تشرح مؤشرات كل اطار ما يتم فيه وتعطي لمتخذ القرارات المعلومات الكافية للتدخل بهدف تحسين حالة البيئة و تنمية المجتمع وزيادة رفاهية البشرية .

* اطار (DPSIR) (القوي الدافعه -Driving Force -الضغوط -Pressure -الحالة State - التأثيرات Impact - الاستجابة Response) :

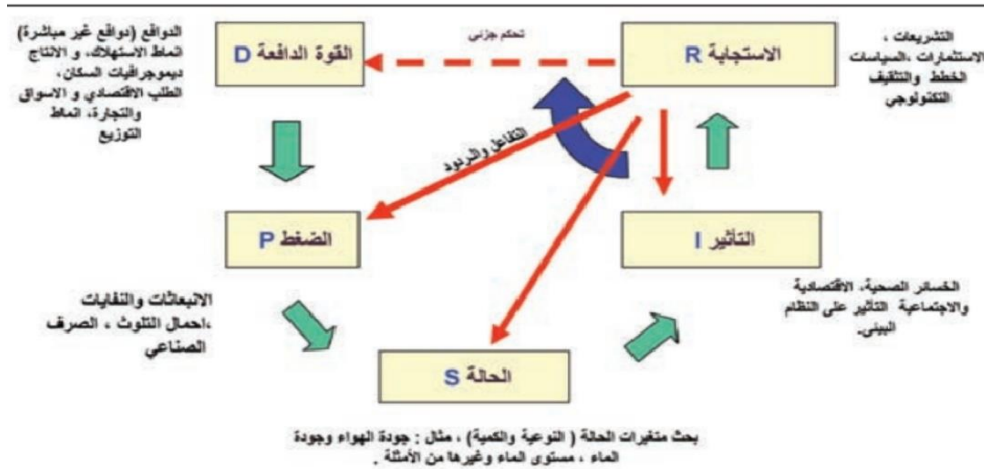
قامت هيئة البيئة الاوروبية بتطوير النموذج السالف للذكر من نموذج سابق يعرف DRS والذي أنشأته منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية وجاء هذا التعديل لتحقيق غرضين علي درجة كبيرة من الاهمية وهما:

أ - تقديم حلول للمشكلات الناشئة عن وضع وتطبيق الاطاريين السابقين وهما DSR و PSIR

ب- توفير الية شاملة لتحليل المشكلات البيئية

وفي هذا التعديل تم ضم كل فئات المؤشرات الي الاطار فاصبح ذو خمسة فئات من المؤشرات فأضيفت للاطار مؤشرات القوي الدافعة و الاثر ليتكامل الاطار الجديد ويصبح **DPSIR** حيث تم ضم الفئات التالية القوي الدافعة مثل عمليات الاستثمار و السياسات الاقتصادية و الاجراءات المرتبطة بهما , الضغوط مثل انبعاثات الملوثات وهدار الموارد , الحالة مثل مستوي التلوث في المياة او الهواء او في التربة , الاثر الذي ينتج من مستوي الملوثات او من حالة البيئة وتؤثر سلبا علي صحة البشر و النظم البيئية , الاستجابة مثل السياسات البيئية و اللوائح و المعلومات البيئية (عيسي ، ٢٠١٣) وهذا ما يوضحه الشكل رقم (٢) التالي:

شكل رقم (٢):النموذج المتبع لانشاء المؤشرات البيئية



المصدر ، وزارة البيئة ، جهاز شئون البيئية، دليل البيانات و المؤشرات البيئية السنوي ، ٢٠١٠

٣- المؤشرات البيئية لوزارة البيئة المصرية:

حرصا من وزارة الدولة لشئون البيئة علي الارتقاء بالوضع البيئي في مصر وتحقيق الاستدامة البيئية تقوم الوزارة بمتابعة ودراسة التقارير الدولية التي تعكس الحالة البيئية في العالم اجمع وفي مصر علي وجه خاص ومن هذا المنطلق قامت الوزارة بدراسة دليل الاداء البيئي العالمي الذي يتم اعداده واصدازه بواسطة مركز التشريعات و السياسات البيئية التابع لجامعة بيل ومركز شبكة معلومات علوم الارض التابع لجامعة كولومبيا بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) ومركز الابحاث المشتركة بالمفوضية الاوروبية وتنتشر مرة كل سنتين (٢٠٠٨ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١٢ ، ٢٠١٤ ، ٢٠١٦ ، ٢٠١٨ ، واخر تقرير ٢٠٢٠ م ، حيث أن دليل الأداء البيئي لعام ٢٠٢٠ تضمن عدد ٣٢ مؤشر بيئي من بينها عدد ١٢ مؤشر يستخدم للمرة الأولى، ويغطي عدد ١١ مجال بيئي وبه مجالين يدرجا في الدليل للمرة الأولى وهما إدارة المخلفات وخدمات النظم البيئية، موضحة تأثير ترتيب العديد من الدول في دليل الأداء هذا العام عن الإصدارات السابقة نتيجة التغيرات الجذرية في المؤشرات المستخدمة التي أعلنها معدى التقرير. (جهاز شئون البيئة ، ٢٠٢٠).

قسمت المؤشرات البيئية الي ١٠ موضوعات او مجموعات رئيسية كل مجموعة ضمت عدد من المؤشرات الفرعية جاءت كالآتي

- ١- نوعية الهواء
- ٢- الضوضاء
- ٣- الموارد المائية
- ٤- نوعية المياه الساحلية
- ٥- التنوع البيولوجي و المحميات الطبيعية
- ٦- التشجير و الغابات و الاحزمة الخضراء
- ٧- البيئة الحضرية و الصناعية و السياحية
- ٨- الطاقة
- ٩- النقل
- ١٠- ادارة المخلفات الصلبة

٤- دليل الاداء البيئي في مصر:

انطلاقا من حرص الدولة وسعيها الدائم للارتقاء بالوضع البيئي في مصر وتحقيق الاستدامة البيئية ، تقوم وزارة البيئة بمتابعة ودراسة التقارير الدولية التي تعكس الحالة البيئية في العالم اجمع وفي مصر علي وجه الخصوص ومن هذا المنطلق قامت الوزارة بدراسة دليل الاداء البيئي العالمي الذي يتم اعداده واصدازه بواسطة مركز التشريعات و السياسات البيئية التابع لجامعه بيل ومركز شبكة معلومات علوم الارض التابع لجامعه كولومبيا بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) ومركز الابحاث المشتركة بالمفوضية الاوروبية وتنتشر مرة كل سنتين (٢٠٠٨ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١٢ ، ٢٠١٤ ، ٢٠١٦ ، ٢٠١٨ ، واخر

تقرير ٢٠٢٠م أن دليل الأداء البيئي (EPI) لعام ٢٠٢٠ تضمن عدد ٣٢ مؤشر بيئي من بينها عدد ١٢ مؤشر يستخدم للمرة الأولى، ويغطي عدد ١١ مجال بيئي وبه مجالين يدرجا في الدليل للمرة الأولى وهما إدارة المخلفات وخدمات النظم البيئية، موضحة تأثير ترتيب العديد من الدول في دليل الأداء هذا العام عن الإصدارات السابقة نتيجة التغيرات الجذرية في المؤشرات المستخدمة التي أعلنها معدى التقرير. (جهاز شئون البيئة، ٢٠٢٠).

تقوم فكرة الاساسية لدليل الاداء البيئي علي ترتيب الدول من حيث ادائها في الموضوعات و القضايا البيئية ذات الاولوية , و يعتمد تقييم الدول بالدليل علي تقسيم الموضوعات و القضايا البيئية الي مجموعتين من الاهداف الرئيسية تعكس اولويات السياسات البيئية العالمية ويمكن استعراض هاتين المجموعتين علي النحو التالي :

١- حماية صحة الانسان من الضغوط والتأثيرات السلبية للبيئة

٢- حماية النظم البيئية

٥- وضع مصر في دليل الاداء البيئي العالمي من عام ٢٠٠٦ وحتى عام ٢٠٢٠م

السنة	٢٠٠٦		٢٠٠٨		٢٠١٠		٢٠١٢		٢٠١٤		٢٠١٦		٢٠١٨		٢٠٢٠	
	الترتيب	الد	الترتيب	الد	الترتيب	الد	الترتيب	الد	الترتيب	الد	الترتيب	الد	الترتيب	الد	الترتيب	الد
علي المستوي العالم	٨٥	١٣	٧١	١٤	٦٨	١٦	٦٠	١٣	٥٠	١٧	١٠	١٨	٦٦	١٨	٩٤	١٨
	٣	٣	٩	٣	٣	٣	٢	٢	٨	٨	٤	٠	٠	٠	٠	٠

جدول رقم (١): وضع مصر في دليل الاداء البيئي العالمي من عام ٢٠٠٦ وحتى عام ٢٠٢٠م

المصدر: وزارة البيئة، جهاز شئون البيئة ، دليل الاداء البيئي في مصر الاعوام السابقة

ومن الجدول السابق رقم(١) يوضح طبقا دليل الاداء البيئي العالمي الصادر في اعوام ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١٢ ، ٢٠١٤ ، ٢٠١٦ ، ٢٠١٨ ، ٢٠٢٠ م فقد تلاحظ ترتيب مصر علي مستوي الدولي ، حيث جاء ترتيب مصر في عام ٢٠٢٠ المرتبة ٩٤ من بين ١٨٠ علي مستوي العالم مقارنة بالمرتبة ٦٦ من بين ١٨٠ عام ٢٠١٨ مقارنة بترتيبها عام ٢٠١٦ حصلت علي المركز ١٠٤ من بين ١٨٠ دولة حيث تقدمت بفارق ٣٨ مركزا عن التقرير السابق لما تعانیه من مشاكل متكررة في تلوث الهواء، سواء نتيجة انبعاثات المركبات والمصانع أو حرق قش الرز ، حيث جاء ترتيب مصر في المرتبة ٦٠ علي مستوي العالم عام ٢٠١٢ من بين ١٣٢ دولة شملها الدليل هذا العام مقارنة بحصولها علي المرتبة ٦٨ في عام ٢٠١٠ من

بين ١٦٣ دولة في حين حصلت علي المركز ٧١ من بين ١٤٩ عام ٢٠٠٨ وحصلت علي المركز ٨٥ من بين ١٣٣ دولة عام ٢٠٠٦ , وهذا يعني حرص الدولة وسعيها علي الارتقاء بالوضع البيئي في مصر وتحقيق الاستدامة البيئية <http://www.eeaa.gov.eg/ar-eg>.

٦- دراسات حالة دولية للمؤشرات البيئية:

أوضح أن مصر احتلت المرتبة ٩٤ في مؤشر الأداء البيئي من بين ١٨٠ دولة عام ٢٠٢٠م مقارنة بالمرتبة ٦٦ عام ٢٠١٨م ويوضح الشكل التالي رقم (٢) ترتيب مصر في مؤشر الاداء البيئي عام ٢٠٢٠ م :
ومن الجدول التالي يتضح ترتيب كلا دولة من الدول علي مستوي العالم و ترتيب مؤشر الاداء البيئي و ترتيب الصحة البيئية و حيوية النظام البيئي :

الدولة	الترتيب	مؤشر الاداء البيئي	الصحة البيئية	حيوية النظام البيئي
الدنمارك (شمال اوربا)	١	٨٢.٥	٨	١
اليابان (اسيا و المحيط الهادئ)	١٢	٧٥.١	١٤	١٦
سلوفينيا (اوربا الشرقية)	١٨	٧٢	٣١	٥
اسرائيل (الشرق الاوسط الكبير)	٢٩	٦٥.٨	٢٣	٤٧
سيشيل (افريقيا وجنوب الصحراء الكبرى)	٣٨	٥٨.٢	٥٩	٢٤
بيلاروسيا (الدول السوفيتية السابقة)	٤٩	٥٣	٤٨	٦١
الارجنتين (امريكا اللاتينية و منطقة البحر الكاريبي	٥٤	٥٢.٢	٤٠	٨٠
مصر (الشرق الاوسط)	٩٤	٤٣.٣	١٠٨	٧١
بوتان (اسيا الجنوبية)	١٠٧	٣٩.٣	١٢٠	٨٧

جدول رقم (٢): ترتيب كل دولة من الدول علي مستوي العالم و ترتيب مؤشر الاداء البيئي و ترتيب الصحة البيئية و حيوية النظام البيئي

المصدر : <https://epi.yale.edu>

ومن الجدول السابق رقم(٢) تعتبر دولة الدنمارك في الترتيب الاول عالميا في مؤشر الاداء البيئي من بين ١٨٠ دولة لعام ٢٠٢٠ م وجاء ترتيبها في الصحة البيئية في المرتبة ٨ و ترتيبها في حيوية النظام البيئي في المرتبة الاولى ودولة اليابان في الترتيب ١٢ في مؤشر الاداء البيئي من بين ١٨٠ دولة علي مستوي العالم و جاء ترتيبها في الصحة البيئية في المرتبة ١٤ و ترتيبها في حيوية النظام البيئي في المرتبة ١٦ و دولة سلوفينيا في الترتيب ١٨ في مؤشر الاداء البيئي من بين ١٨٠ دولة علي مستوي العالم و جاء ترتيب الصحة البيئية بها في المرتبة ٣١ و جاء ترتيب حيوية النظام البيئي في المرتبة ٥ و تحتل دولة اسرائيل المرتبة رقم ٢٩ , وجاء ترتيب الصحة البيئية بها في المرتبة ٢٣ و حيوية النظام البيئي في المرتبة ٤٧ وتعتبر

دولة سيشل في صدارة دول افريقيا المركز الاول في تقرير الاداء البيئي عام ٢٠٢٠ م في المرتبة ٣٨ و يليها دولة تونس في المركز الثاني حيث جاء ترتيب الصحة البيئية بها في المرتبة ٥٩ و ترتيب حيوية نظام البيئي في المرتبة ٢٤ وتعتبر دولة بيلاروسيا من اولي الدول السوفيتية في مؤشر الاداء البيئي عام ٢٠٢٠ م وهذا ما دفع مصر الي التعاون معها لما لها من مكانه عالية في الاهتمام بالبيئة و الحفاظ عليها حيث جاء ترتيبها في المرتبة ٤٩ في مؤشر الاداء البيئي و جاء ترتيب الصحة البيئية في المرتبة ٤٨ و ترتيب حيوية النظام البيئي بها في المرتبة ٦١ , ساهمت دولة الارجننتين في الاهتمام بالبيئة و المشاكل المتعلقة بها حيث جاء ترتيبها في دليل الاداء البيئي في المرتبة ٥٤ عام ٢٠٢٠ م و جاء ترتيب الصحة البيئية في المرتبة ٤٠ و ترتيب حيوية النظام البيئي في المرتبة ٨٠ , واخيرا , وضح دليل الاداء البيئي عام ٢٠٢٠ م ترتيب دولة بوتان بها حيث جاءت في المرتبة ١٠٧ و جاء ترتيب الصحة البيئية بها ١٢٠ و ترتيب حيوية النظام البيئي في المرتبة ٨٧

خامسا: منهجية الدراسة :

تهدف الدراسة الي كيفية تأثير المؤشرات البيئية علي اختيار السائح للمقصد السياحي المصري حيث اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي و الاحصائي لكافة البيانات التي يتم جمعها من خلال الاعتماد علي الكتب و المراجع العربية و الاجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة و التقارير و الابحاث و الدوريات ذات الصلة بالموضوع و التحليل الاحصائي لتأثير المؤشرات البيئية علي اختيار السائح للمقصد السياحي المصري

و تتضمن هذه الدراسة : اجراء استقصاء لعدد ١٠٠ استمارة تم توزيعها علي الاجهزة الحكومية ومنها وزارة البيئة ووزارة السياحة للتعرف علي تأثير المؤشرات البيئية علي قطاع السياحة و اجراء استقصاء اخر علي مجموعه من السائحين الموجودين بمصر لمعرفة رايهم في المؤشرات البيئية و تأثيرها علي اختيارهم للمقصد السياحي وعددهم ٣٠٠ استمارة علي نحو حوالي ١٢ جنسيه مختلفة .

فيما يخص الدراسة تم لاطلاع علي الابحاث و الدراسات و الكتب و التقارير ذات الصلة بالمؤشرات البيئية في مصر وترتيبها بين دول العالم في دليل المؤشر البيئي , تم عمل دراسة ميدانية للمنشآت السياحية و الحكومية من بينها وزارة البيئة و وزارة السياحة و الاجهزة التابعة لها و أيضا تم عمل دراسة ميدانية اخري لمجموعه من السائحين في مصر حيث يعتبرون هم محور الدراسة وذلك من خلال المقابلة الشخصية المعتمدة علي الاستبيان ولقد تم اتباع هذا الاسلوب لجمع البيانات نظرا لما تتميز به المقابلات الشخصية المعتمدة علي استمارات الاستبيان

فتم عمل تصميم استمارة الاستبيان بعد تحديد نوع وكمية البيانات المطلوبة من خلال مشكلة الدراسة و الفروض وذلك من اجل اختبار صحة الفروض وتحقيق اهدافها من خلال :

• اسئلة السلم :

تقيس اتجاهات و اراء المبحوثين خيال موضوع ما وذلك من خلال وضع عدده اوزان كالتالي :

(١ = موافق بشدة , ٢ = موافق , ٣ = محايد , ٤ = غير موافق , ٥ = غير موافق بشدة)

حيث توضح اجزاء الاستمارة , الجزء الاول يوضح : وعي السائح حول المؤشرات البيئية لاختيار المقصد السياحي و الجزء الثاني يوضح : تطبيق افضل الممارسات البيئية بالمنشآت السياحية و الفندقية وتم توزيع هذه الاستمارات في شهر ١٢

بعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات ، قامت الدراسة بتفريغها ثم ادخالها للبرنامج التحليل الاحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS Version 23 ، ثم عرضها في شكل جداول بسيطة تمهيدا لمرحلة التحليل.

ثم تحليل البيانات وقد تم استخدام كل من المقاييس الوصفية و المقاييس الكمية لتحليل تلك البيانات وذلك علي النحو التالي :

١- المقاييس الوصفية : تمثلت في كل من :

- مقاييس النزعة المركزية : المتوسط الحسابي
- مقاييس التشتت

٢- المقاييس الكمية : تمثلت في اختبارات فروض المعنوية مثل :

- اختبار ANOVA
- اختبار T بين مجموعات
- اختبار Cross tab

سادسا : الدراسة الميدانية :

تحليل اسئلة استمارة الاستبيان لكلا من الجهات الحكومية و الاستمارة الخاصة بالسائحين و الخاصة بمدى تطبيق المؤشرات البيئية في المنشآت السياحية و الفندقية من حيث موافق بشدة و موافق و محايد و غير موافق و غير موافق بشدة :

١- تحليل استمارة الاستبيان الخاصة بالجهات الحكومية لتطبيق افضل الممارسات البيئية بالمنشآت السياحية و الفندقية:

العنصر	موافق بشدة %	موافق %	محايد %	غير موافق %	غير موافق بشدة %	المتوسط	الانحراف المعياري
يتحقق السائح من تنفيذ اجراءات للفحص في موقع حدوث انتهاكات بيئية في المنشأة السياحية.	--	٣.٠	٥.٠	٥٢.٠	٣٩.٠	٤.٢٨	٠.٧٠٠
يتحقق السائح من صلاحية الاجهزة و المعدات المستخدمة في منع التلوث البيئي	٢.٠	٦.٠	٥.٠	٤٦.٠	٤١.٠	٤.١٨	٠.٩٢٥
يتأكد السائح من وجود برامج مخططة تتعلق بتحديد مسبق للتأثيرات البيئية المتوقعة و الناتجة عن أعمال المنشأة	١.٠	٤.٠	٩.٠	٥٣.٠	٣٣.٠	٤.١٣	٠.٨١٢
يتحقق السائح من وجود قوانين وسياسات إدارية بيئية يمكن من خلالها الحكم عن مدى التزام المنشأة فيما يتعلق بمعالجة التأثيرات البيئية	--	٥.٠	٨.٠	٥٨.٠	٢٩.٠	٤.١١	٠.٧٥١
يتحقق السائح من وجود نظم للتنبؤ بالمخاطر ووضع الاستراتيجيات المناسبة لمواجهةها في المنشأة السياحية	٢.٠	٧.٠	١٣.٠	٥٨.٠	٢٠.٠	٣.٨٧	٠.٨٨٤

العنصر	موافق بشدة %	موافق %	محايد %	غير موافق %	غير موافق بشدة %	المتوسط	الإنحراف المعياري
يتأكد السائح من قيام المنشأة بوضع الخطط و تحديد الاجراءات التصحيحية لتحسين أدائها البيئي	١٠٠	١٣٠٠	١٥٠٠	٥١٠٠	٢٠٠٠	٣.٧٦	٠.٩٥٥
يتأكد السائح من مدى التزام المنشأة بتوفير وسائل السلامة المهنية من ائارة وتهوية وغيرها من الأمور	٦٠٠	٢١٠٠	٨٠٠	٢٦٠٠	٣٩٠٠	٣.٧١	١.٣٣٦
يتحقق السائح من قيام المنشأة بتحديد وتقييم المخاطر البيئية التي تعرض لها نتيجة القيام بأنشطتها .	٢٠٠	٢٧٠٠	٢١٠٠	٣٢٠٠	١٨٠٠	٣.٣٧	١.١٢٥
يتم الاستعانة بالخبير البيئي لتقليل الاثار السلبية التي تسببها أنشطة المنشآت السياحية	١٢٠٠	٢٧٠٠	١٤٠٠	٢٢٠٠	٢٥٠٠	٣.٢١	١.٣٩٥
يوجد انخفاض كبير في مستوى انبعاثات الغازات السامة داخل المنشآت السياحية والتي تسبب الاحتباس الحراري	١٠٠٠	٣٩٠٠	٣١٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٢.٧١	١.١٠٤
يركز السائح على مدى التزام المنشأة بإجراءاتها البيئية	١٥٠٠	٤٠٠٠	٢٥٠٠	١٩٠٠	١٠٠٠	٢.٥١	١.٠٠٠
يوجد توجهات لاستخدام الطاقة بكفاءة وفاعلية داخل المنشآت السياحية .	٢٤٠٠	٤٢٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٢٠٠٠	٢.١٧	٠.٩٠٠
يوجد توجهات لاستخدام موارد الطاقة النظيفة و المتجددة داخل المنشأة السياحية	٢٥٠٠	٤٦٠٠	٢٦٠٠	٢٠٠٠	١٠٠٠	٢.٠٨	٠.٨٢٥
تضع المنشأة خطط مستقبلية للحد من الانبعاثات الضارة و التخلفات الناتجة عن أنشطة المنشأة السياحية	٢١٠٠	٥٠٠٠	٢٨٠٠	١٠٠٠	--	٢.٠٩	٠.٧٢٦
تلتزم المنشأة السياحية بعمل المراجعة البيئية بصفة دورية للتأكد من تطبيق شروط ومعايير السلامة البيئية	١٥٠٠	٧٤٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	--	١.٩٧	٠.٥٤٠
المتوسط العام						٣.٢١	

يلاحظ من الجدول الاتي عدم موافقة المبحوثين بنسبة ٥٢% علي ان السائح يتحقق من تنفيذ اجراءات للفحص في موقع حدوث انتهاكات بيئية في المنشأة السياحية, ويلي ذلك عدم موافقة المبحوثين بنسبة ٤٦% علي ان السائح يتحقق من صلاحية الاجهزة و المعدات المستخدمة في منع التلوث البيئي, يلي ذلك عدم موافقة المبحوثين بنسبة ٥٣% علي ان السائح يتأكد من وجود برامج مخططة تتعلق بتحديد مسبق للتأثيرات البيئية المتوقعة و الناتجة عن أعمال المنشأة, في حين ان بعض المبحوثين

يبدون عدم موافقتهم بنسبة ٥٨٪ علي ان السائح يتحقق من وجود قوانين وسياسات إدارية بيئية يمكن من خلالها الحكم عن مدى التزام المنشأة فيما يتعلق بمعالجة التأثيرات البيئية , يلي ذلك عدم موافقتهم ايضا بنسبة ٥٨٪ علي ان السائح يتحقق من وجود نظم للتنبؤ بالمخاطر ووضع الاستراتيجيات المناسبة لمواجهتها في المنشأة السياحية , يلي ذلك عدم موافقتهم ايضا بنسبة ٥١٪ علي ان السائح يتأكد من قيام المنشأة بوضع الخطط و تحديد الاجراءات التصحيحية لتحسين ادائها البيئي , يلي ذلك موافقة المبحوثين بنسبة ٤٠٪ علي ان السائح يركز علي مدى التزام المنشأة بإجراءاتها البيئية , يلي ذلك موافقة المبحوثين بنسبة ٤٢٪ علي انه يوجد توجهات لاستخدام الطاقة بكفاءة وفاعلية داخل المنشآت السياحية , يلي ذلك موافقة المبحوثين بنسبة ٥٠٪ علي انه المنشأة تضع خطط مستقبلية للحد من الانبعاثات الضارة و التخلفات الناتجة عن أنشطة المنشأة السياحية' يلي ذلك موافقة المبحوثين بنسبة ٤٦٪ علي انه يوجد توجهات لاستخدام موارد الطاقة النظيفة و المتجددة داخل المنشأة السياحية , يلي ذلك موافقة المبحوثين بنسبة ٧٤٪ علي انه المنشأة السياحية تلتزم بعمل المراجعة البيئية بصفة دورية للتأكد من تطبيق شروط ومعايير السلامة البيئية

و يلي ذلك وجود اختلاف في اراء المبحوثين بشدة بنسبة ٣٩٪ علي ان السائح يتأكد من مدى التزام المنشأة بتوفير وسائل السلامة المهنية من ائارة وتهوية وغيرها من الأمور بدليل ان الانحراف المعياري الخاص به عالي بنسبة ١.٣٣ , وهناك ايضا اختلاف في اراء المبحوثين بنسبة ٣٢٪ علي ان السائح يتحقق من قيام المنشأة بتحديد و تقييم المخاطر البيئية التي تعرض لها نتيجة القيام بأنشطتها بدليل ان الانحراف المعياري الخاص به عالي بنسبة ١.١٢ , ومع ذلك موافقة المبحوثين بنسبة ٢٧٪ علي انه يتم الاستعانة بالخبير البيئي لتقليل الاثار السلبية التي تسببها أنشطة المنشآت السياحية ولكن الانحراف المعياري به عالي بنسبة ١.٣٩ , يلي ذلك موافقة المبحوثين بنسبة ٣٩٪ علي انه يوجد انخفاض كبير في مستوي انبعاثات الغازات السامة داخل المنشآت السياحية والتي تسبب الاحتباس الحراري ولكن الانحراف المعياري به عالي بنسبة ١.١٠ . وبمطالعة الجدول السابق يتضح أن الوسط الحسابي العام للعناصر المتواجدة بالجدول عن تطبيق افضل الممارسات البيئية في المنشآت السياحية و الفندقية فقيمه (٣.٢١) أي بين (٣=محايد) و(٤= غير موافق) وهي أكثر اقترابا من القيمة (غير موافق) مما يعني ان المبحوثين لا يرون ان المنشآت السياحية و الفندقية تطبق الممارسات البيئية بها حيث انهم علي وعي بأهمية المؤشرات البيئية وهذا جعلهم في اختيار مصر كمقصد سياحي حسبما قال محمود (٢٠١٩) أن تؤثر ظاهرة الاحتباس الحراري علي قرارات السائحين لزيارة بعض الاماكن السياحية التي تأثرت بها كما ان الاختلاف في توقيتات السفر و التي ترتبط بالظروف المناخية يكون لها دورا في تأثير علي المواسم السياحية و علي الانماط السياحية .

٢- تحليل استمارة الاستبيان الخاصة بالسائحين لتطبيق أفضل الممارسات البيئية بالمنشآت السياحية و الفندقية:

العنصر	موافق بشدة %	موافق %	محايد %	غير موافق %	موافق بشدة %	الانحراف المعياري
تتحقق من وجود قوانين و سياسات ادارية بيئية يمكن من خلالها الحكم عن مدي التزام المنشأة فيما يتعلق بمعالجة التأثيرات البيئية	-	٤.٥	٣.٠	٣٥.٠	٥٧.٥	٠.٧٦٢
تتحقق من تنفيذ اجراءات للفحص في موقع حدوث انتهاكات بيئية في المنشأة السياحية	٣.٠	٢.٥	٧.٠	٣٥.٥	٥٢.٠	٠.٩٣٢
تتأكد من استعانة المنشأة بخبراء بيئين لتقليل الاثار السلبية التي تسببها أنشطة المنشأة السياحية	٣.٠	٤.٥	١٠.٥	٤٢.٥	٤٠.٠	٠.٩٧٣
تتأكد من هناك انخفاض في مستوى انبعاثات الغازات السامة داخل المنشآت السياحية	--	٥.٠	١٣.٠	٤٧.٠	٣٥.٠	٠.٨١٨
تتحقق من صلاحية الاجهزة و المعدات المستخدمة في منع التلوث البيئي	٣.٠	٢.٥	١٧.٠	٣٦.٥	٤١.٠	٠.٩٧٢
يتأكد من استخدام موارد الطاقة النظيفة و المتجددة داخل المنشآت السياحية كان سببا في اختياري مصر كمقصد سياحي	٧.٠	٣.٠	١١.٠	٣٦.٠	٤٣.٠	١.١٣٨
يتأكد من مدي التزام المنشأة بتوفير وسائل السلامة المهنية من انارة وتهوية و غيرها من الامور كان سببا في اختياري مصر كمقصد سياحي	--	٧.٥	١٧.٥	٤٠.٠	٣٥.٠	٠.٩١٠
تتأكد من وجود برامج مخططة تتعلق بتحديد مسبق للتأثيرات البيئية المتوقعة و الناتجة عن اعمال المنشأة	-	٣.٠	١٦.٥	٥٧.٠	٢٣.٥	٠.٧٢٣
تتأكد من التزام المنشأة السياحية بعمل المراجعة البيئية بصفة دورية للتأكد من تطبيق شروط ومعايير السلامة البيئية	٧.٠	١.٠	٢٠.٥	٢٨.٥	٤٣.٠	١.١٤٥
تتأكد من وجود توجهات لاستخدام الطاقة بكفاءة و فاعلية داخل المنشآت السياحية	١١.٠	٣.٠	٩.٥	٣٥.٥	٤١.٠	١.٢٧٢

العنصر	موافق بشدة %	موافق %	محايد %	غير موافق %	غير موافق بشدة %	المتوسط	الانحراف المعياري
تتأكد من قيام المنشأة بتحديد و تقييم المخاطر البيئية التي تعرض لها نتيجة القيام بانشطتها	٣.٥	٥.٠	٢١.٠	٤٢.٠	٢٨.٠	٣.٨٦	٠.٩٩٨
تتحقق من وجود نظام للتبؤ بالمخاطر ووضع الاستراتيجيات المناسبة لمواجهتها في المنشأة السياحية	٤.٠	٥.٠	١٨.٥	٤٨.٠	٢٤.٥	٣.٨٤	٠.٩٨٥
تتأكد من وضع المنشأة خطط مستقبلية للحد من الانبعاثات الضارة و التخلصات الناتجة عن أنشطة المنشأة السياحية	٧.٠	١.٠	٢٥.٥	٤٧.٥	١٩.٠	٣.٧٠	١.٠١٦
تتأكد من قيام المنشأة بوضع الخطط وتحديد الإجراءات التصحيحية لتحسين أدائها البيئي	٨.٥	٧.٠	١٥.٥	٤٩.٠	٢٠.٠	٣.٦٥	١.١٣٣
لديه الاهتمام بمدى التزام المنشأة السياحية بإجراءاتها البيئية	٣.٥	١٧.٠	١٥.٥	٤٠.٠	٢٤.٠	٣.٦٤	١.١٢٥
المتوسط العام						٣.٩٨	

يلاحظ من الجدول الاتي أن السائحين غير موافقون بشدة علي وجود قوانين وسياسات ادارية بيئية يمكن من خلالها الحكم عن مدي التزام المنشأة فيما يتعلق بالتأثيرات البيئية بنسبة ٥٧.٥% ،

في حين أن هناك بعض السائحين غير موافقون بشدة علي تنفيذ اجراءات للفحص في موقع حدوث انتهاكات بيئية في المنشأة السياحية بنسبة ٥٢%

، يلي ذلك عدم موافقة السائحون على التأكد من استعانة المنشأة بخبراء بيئيين لتقليل الاثار السلبية التي تسببها أنشطة المنشأة السياحية بنسبة ٤٢.٠%

و يلي ذلك ايضا عدم موافقة السائحين علي التأكد من هناك انخفاض في مستوي انبعاثات الغازات السامة داخل المنشآت السياحية بنسبة ٤٧%

و يلاحظ ان السائحين غير موافقين بشدة بنسبة ٤١% علي ان السائح يتحقق من صلاحية الاجهزة و المعدات المستخدمة في منع التلوث البيئي ،

يلاحظ وجود اختلاف في اراء السائحين بنسبة ٤٣% علي ان السائح يتأكد من استخدام موارد الطاقة النظيفة و المتجددة داخل المنشآت السياحية بدليل ان الانحراف المعياري الخاص به عالي ١.١٣

, في حين ان هناك بعض السائحين غير موافقين بنسبة ٤٠٪ علي ان السائح يتأكد من مدي التزام المنشأة بتوفير وسائل السلامة المهنية من ائارة وتهوية و غيرها من الامور ,

ويلي ذلك ان هناك اختلاف في اراء السائحين بنسبة ٤٣٪ علي ان السائح يتأكد من التزام المنشأة السياحية بعمل المراجعة البيئية بصفة دورية للتأكد من تطبيق شروط و معايير السلامة البيئية بدليل ان الانحراف المعياري الخاص به عالي . ١.١٤

, ويلاحظ ايضا عدم الموافقة السائحين بنسبة ٤٢٪ علي ان السائح يتأكد من قيام المنشأة بتحديد و تقييم المخاطر البيئية التي تعرض لها نتيجة القيام بأنشطتها

, يلي ذلك وجود اختلاف في اراء السائحين بنسبة ٤٩٪ علي انه يتأكد من قيام المنشأة بوضع الخطط و تحديد الاجراءات التصحيحية لتحسين ادائها البيئي بدليل ان الانحراف المعياري الخاص به عالي ١.١٣ .

, يلي ذلك ان السائحون غير موافقين بنسبة ٤٨٪ علي ان السائح يتحقق من وجود نظم للتعقب من المخاطر ووضع الاستراتيجيات المناسبة لمواجهةها في المنشأة السياحية

, يلي ذلك ايضا وجود اختلاف في اراء السائحين بنسبة ٤١٪ علي ان السائح يتأكد من وجود توجهات لاستخدام الطاقة بكفاءة و فاعلية داخل المنشآت السياحية بدليل ان الانحراف المعياري الخاص به عالي بنسبة ١.٢٧ .

, في حين ان السائحين غير موافقين بنسبة ٤٧.٥٪ علي ان السائح يتأكد من وضع المنشأة خطط مستقبلية للحد من الانبعاثات الضارة و التخلفات الناتجة عن أنشطة المنشأة السياحية , يلي ذلك وجود اختلاف في اراء السائحون بنسبة ٤٠٪ علي ان السائح لديه الاهتمام بمدى التزام المنشأة السياحية باجراءاتها البيئية بدليل ان الانحراف المعياري الخاص به عالي بنسبة ١.١٢ .

ويلاحظ ايضا ان السائحين غير موافقين علي ان هناك وجود برامج مخططة تتعلق بتحديد مسبق للتأثيرات البيئية المتوقعة و الناتجة عن اعمال المنشأة بنسبة ٥٧٪

وبمطالعة الجدول السابق يتضح أن الوسط الحسابي العام للعناصر المتواجدة بالجدول عن وعي السائح حول المؤشرات البيئية لاختيار المقصد السياحي فقيمه (٣.٩٨) أي بين (٣=محايد) و(٤ =غير موافق) وهي أكثر اقترابا من القيمة (غير موافق) مما يعني ان السائحين يرون ان ليس هناك اهتمام بتطبيق الممارسات البيئية في المنشآت السياحية و الفندقية بها مثل ظاهرة الاحتباس الحراري الذي يؤثر علي قرارات السائحين لزيارة بعض الاماكن السياحية التي تأثرت بها كما ان الاختلاف في توقيتات السفر و التي ترتبط بالظروف المناخية , حسبما قال (محمود , ٢٠١٩) يتزايد استهلاك الطاقة في قطاع السياحة خاصة في السفر و الإقامة واعتمادها علي الوقود الاحفوري يكون السبب لانبعاثات غازات الدفينة وتغير المناخ وعليه سوف يكون مستقبل السياحة في الاعوام القادمة للمقاصد السياحة النظيفة وهو ما سيبحث عنه السائح عند اختياره للمقصد السياحي .

الخلاصة أن : بعد تحليل البيانات الخاصة بالدراسة و التي تم جمعها من الجهات المعنية بالسياحة و وزارة البيئة و التي تم جمعها ايضا من السائحين الوافدين الي مصر تبين وجد تشتت في الآراء به هو ان لابد من الاهتمام بالمؤشرات البيئية و تطبيقها في المنشآت السياحية في مصر باعتبار مصر مقصد سياحي متميز ومهم .

سابعاً : النتائج و التوصيات

اوضحت الدراسة الميدانية ما يلي :

اولاً : استمارة الاستبيان الجهات الحكومية : بالنسبة لتطبيق أفضل الممارسات البيئية في المنشآت السياحية و الفندقية :

٥٨٪ من المبحوثين يبدون عدم موافقتهم علي ان السائح يتحقق من وجود قوانين وسياسات إدارية بيئية يمكن من خلالها الحكم عن مدى التزام المنشأة فيما يتعلق بمعالجة التأثيرات البيئية

• ٥٨٪ من المبحوثين يبدون عدم موافقتهم علي ان السائح يتحقق من وجود نظم للتنبؤ بالمخاطر ووضع الاستراتيجيات

المناسبة لمواجهتها في المنشأة السياحية

• ٧٤٪ من المبحوثين موافقين علي انه المنشأة السياحية تلتزم بعمل المراجعة البيئية بصفة دورية للتأكد من تطبيق

شروط ومعايير السلامة البيئية

• ٥٣٪ من المبحوثين يبدون عدم موافقتهم علي ان السائح يتأكد من وجود برامج مخططة تتعلق بتحديد مسبق

للتأثيرات البيئية المتوقعة و الناتجة عن أعمال المنشأة

• ٥٢٪ من المبحوثين يبدون عدم موافقتهم علي ان السائح يتحقق من تنفيذ اجراءات للفحص في موقع حدوث

انتهاكات بيئية في المنشأة السياحية

• ٥٠٪ من المبحوثين موافقين علي انه المنشأة تضع خطط مستقبلية للحد من الانبعاثات الضارة و التخلفات الناتجة

عن أنشطة المنشأة السياحية

• ٤٦٪ من المبحوثين يبدون عدم موافقتهم علي ان السائح يتحقق من صلاحية الاجهزة و المعدات المستخدمة في منع

التلوث البيئي

• ٥١٪ من المبحوثين يبدون عدم موافقتهم علي ان السائح يتأكد من قيام المنشأة بوضع الخطط و تحديد الاجراءات

التصحيحية لتحسين ادائها البيئي

• ٤٦٪ من المبحوثين موافقون علي انه يوجد توجهات لاستخدام موارد الطاقة النظيفة و المتجددة داخل المنشأة

السياحية

• ٤٢٪ من المبحوثين موافقون علي انه يوجد توجهات لاستخدام الطاقة بكفاءة وفاعلية داخل المنشآت السياحية

• وجود اختلاف في اراء المبحوثين بشدة بنسبة ٣٩٪ علي ان السائح يتأكد من مدى التزام المنشأة بتوفير وسائل

السلامة المهنية من انازة وتهوية وغيرها من الأمور بدليل ان الانحراف المعياري الخاص به عالي بنسبة ١.٣٣

• ثانياً : استمارة الاستبيان السائحين : بالنسبة لتطبيق أفضل الممارسات البيئية في المنشآت السياحية و الفندقية

: ٥٧.٥٪ من السائحين غير موافقون بشدة علي وجود قوانين وسياسات ادارية بيئية يمكن من خلالها الحكم عن

مدى التزام المنشأة فيما يتعلق بالتأثيرات البيئية

- ٥٧٪ من السائحين غير موافقين علي ان هناك وجود برامج مخططة تتعلق بتحديد مسبق للتأثيرات البيئية المتوقعة و الناتجة عن اعمال المنشأة
- ٥٢٪ من السائحين غير موافقون بشدة علي تنفيذ اجراءات للفحص في موقع حدوث انتهاكات بيئية في المنشأة السياحية
- وجود اختلاف في اراء السائحين بنسبة ٤٩٪ علي انه يتأكد من قيام المنشأة بوضع الخطط و تحديد الاجراءات التصحيحية لتحسين ادائها البيئي بدليل ان الانحراف المعياري الخاص به عالي ١.١٣ .
- ٤٨٪ من السائحين غير موافقين علي ان السائح يتحقق من وجود نظم للتنبؤ من المخاطر ووضع الاستراتيجيات المناسبة لمواجهةها في المنشأة السياحية
- ٤٧.٥٪ من السائحين غير موافقين علي ان السائح يتأكد من وضع المنشأة خطط مستقبلية للحد من الانبعاثات الضارة و التخلفات الناتجة عن أنشطة المنشأة السياحية
- ٤٧٪ من السائحين يبدون عدم موافقتهم علي التأكد من هناك انخفاض في مستوي انبعاثات الغازات السامة داخل المنشآت السياحية
- وجود اختلاف في اراء السائحين بنسبة ٤٣٪ علي ان السائح يتأكد من استخدام موارد الطاقة النظيفة و المتجددة داخل المنشآت السياحية بدليل ان الانحراف المعياري الخاص به عالي ١.١٣
- وجود اختلاف في اراء السائحين بنسبة ٤٣٪ علي ان السائح يتأكد من التزام المنشأة السياحية بعمل المراجعة البيئية بصفة دورية للتأكد من تطبيق شروط و معايير السلامة البيئية بدليل ان الانحراف المعياري الخاص به عالي ١.١٤
- ٤٢٪ من السائحين يبدون عدم موافقتهم علي ان السائح يتأكد من قيام المنشأة بتحديد و تقييم المخاطر البيئية التي تعرض لها نتيجة القيام بأنشطتها
- وجود اختلاف في اراء السائحين بنسبة ٤١٪ علي ان السائح يتأكد من وجود توجهات لاستخدام الطاقة بكفاءة و فاعلية داخل المنشآت السياحية بدليل ان الانحراف المعياري الخاص به عالي بنسبة ١.٢٧

ثالثا: معظم السائحون يرون ان ضعف المؤشرات البيئية وعدم الاهتمام بها من اهم القيود التي تؤثر علي ترتيب مصر في دليل الاداء البيئي

رابعا : تباينت اراء السائحين الوافدين الي مصر حول تأثير المؤشرات البيئية علي اختيار السائح مصر كمقصد سياحي

ثامنا : التوصيات

وزارة السياحة :

١- الاهتمام بمقومات السياحة البيئية من أجل إنعاش السياحة وجعل مصر مقصدا سياحيا متميزا من خلال رفع

تنافسيتها

٢- ترشيد استهلاك الكهرباء و الماء باستخدام تجهيزات ومعدات فندقية حديثة صديقة للبيئة

- ٣- قيام المنشأة السياحية بوضع الخطط و تحديد الاجراءات التصحيحية لتحسين الاداء البيئي و التأثيرات البيئية المتوقعة و الناتجة عن أعمال المنشأة
- ٤- تنفيذ حصر لفرص خفض غازات الاحتباس الحراري في القطاعات الحيوية مثل الصناعة والنقل والسياحة والكهرباء والطاقة المتجددة والزراعة والمخلفات والاسكان والبترو
- ٥- ايجاد نظم للتنبؤ بالمخاطر ووضع الاستراتيجيات المناسبة لمواجهتها في المنشأة السياحية

وزارة البيئة :

- ١- وضع ضوابط فنية للتنمية الساحلية متضمنه تأثير التغيرات المناخية.
- ٢- وضع برنامج لحماية الشعاب المرجانية داخل المناطق السياحية كمورد طبيعي يجذب السياح
- ٣- الحفاظ علي المناطق الأثرية من ارتفاع الرطوبة و التأثيرات المصاحبة
- ٤- عقد ورش عمل لبناء القدرات في كيفية الحد من المخاطر والتكيف مع التغيرات المناخية
- ٥- بناء القدرات التقنية والمؤسسية بهدف خفض الانبعاثات من غازات الاحتباس الحراري في الانشطة الاقتصادية
- ٦- الاهتمام بتعميق مبدأ الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية في إطار أهداف التنمية المستدامة
- ٧- إعداد دراسة حول خارطة طريق التنمية المستدامة للبحيرات المصرية تحت مظلة وزارة البحث العلمي لإعادة تأهيل البحيرات والحفاظ على الموارد البيئية من التدهور
- ٨- البحث عن مصادر للطاقة البديلة من خلال الادارة البيئية المتكاملة للمخلفات بأنواعها في القطاع السكنى والصناعي وبخاصة الصناعات كثيفه الاستهلاك للطاقة
- ٩- تبني الخبرات الوطنية في مجالات الطاقة الجديدة و المتجددة و البحث عن فرص لتنفيذ ابتكارتهم بما يناسب ويلائم البيئة المصرية
- ١٠- عمل المراجعة البيئية بصفة دورية للتأكد من تطبيق شروط ومعايير السلامة البيئية من خلال الاستعانة بخبراء و مراقبين بيئيين لتقليل الاثار السلبية التي تسببها المنشأة السياحية

المراجع

اولا : مراجع باللغة العربية :

- الشناوي , فيفي محمود المرسي , تفعيل وتطوير نظم المراجعة البيئية في قطاع السياحة لتحقيق التنمية المستدامة , كلية التجارة , جامعه عين شمس , معهد الدراسات و البحوث البيئية , مصر , ٢٠١٦
- بظاظو , ابراهيم خليل , السياحة البيئية و أسس استدامتها , عمان , ٢٠١٢ .
- عيسي , عمرو عبد المجيد إدريس , دمج المؤشرات البيئية في نماذج التننؤ بالازمات الاقتصادية (بالتطبيق علي جمهوريه مصر العربية) , معهد الدراسات و البحوث البيئية , قسم العلوم الاقتصادية و الاداريه البيئية , جامعه عين شمس , مصر , ٢٠١٣

- قطب , سهام مصطفى احمد , الاطار المنهجي لتحديد المؤشرات البيئية لتحقيق الادارة المستدامة للعمران , رسالة دكتوراه , كلية التخطيط الاقليمي و العمراني جامعه القاهرة , مصر , ٢٠١٧
- لطفي . امين السيد احمد , المحاسبة و المراجعة عن التنمية المستدامة , الدار الجامعية , اسكندرية , مصر , ٢٠١١
- شاهين , اسلام محمد , التنمية المستدامة ومؤشراتها في مصر : دراسة تحليلية , جامعه حلوان كلية الجارة وادارة الاعمال , المجلية العلمية للبحوث الدراسات التجارية , مصر , ٢٠١٣ .
- عياشي , عبد الله , استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة , كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير , الجزائر , ٢٠١٦ .
- بن غضبان , فؤاد , السياحة البيئية المستدامة بين النظرية و التطبيق , دار صفاء للنشر و التوزيع , الطبعة الاولى , عمان , ٢٠١٥ .
- الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء المصري ٢٠١٦ . كتاب الاحصاء السنوي ٢٠١٦ ، القاهرة: الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء المصري
- عيسي , عمرو عبد المجيد إدريس , دمج المؤشرات البيئية في نماذج التنبؤ بالازمات الاقتصادية (بالتطبيق علي جمهوريه مصر العربيه) , معهد الدراسات و البحوث البيئية , قسم العلوم الاقتصادية و الاداريه البيئية , جامعه عين شمس , مصر , ٢٠١٣
- قطب , سهام مصطفى احمد , الاطار المنهجي لتحديد المؤشرات البيئية لتحقيق الادارة المستدامة للعمران , رسالة دكتوراه , كلية التخطيط الاقليمي و العمراني جامعه القاهرة , مصر , ٢٠١٧ .
- محمود , مني عبد الحميد محمد , أثر الاحتباس الحراري علي التنمية السياحية المستدامة بالتطبيق علي مصر , رسالة دكتوراه , كلية السياحة و الفنادق , جامعه حلوان , ٢٠١٩ .
- وزارة البيئة , جهاز شئون البيئة , نحو استراتيجية وطنية وخطة العمل للسياحة البيئية في مصر , يونية , ٢٠٢٠ م .
- وزارة البيئة , جهاز شئون البيئة , دليل الاداء البيئي العالمي لمصر من عام ٢٠٠٦ وحتى عام ٢٠٢٠ م

ثانيا : مراجع باللغة الاجنبية :

- [Http://www.eaaa.gov.eg/ar-eg](http://www.eaaa.gov.eg/ar-eg) (accessed , 1/7/2019)
- <https://epi.yale.edu> (accessed , 25/5/2020)
- Vivi, N., ‘ Environmental Auditing; Current and Future Challenges’, International Journal of Government Auditing , July , 2014.
- Nguyen Hue Minh . Nguyen Thu Ha. Phan Chi Anh . Yoshiki Matsui , service quality and customer satisfaction ; A case study of hotel industry in Vietnam , mar , 2015 .
- Alice., H , ‘ Analysis ; international standard on auditing Alert ‘, Accountancy . London , vol , 133 , issul 330, 2014